تعليمية النّص الأدبي في ظل المقاربة بالكفاءات

السنة الثانية آداب وفلسفة أنموذجـــا

Educational literary text under the competency approach
Second Year Etiquette and Philosophy as a Model

سيدي عومر فاطمة [1] / جامعة وهران1 أحمد بن بلة
Hamdadzahra@gmail.com
أ.د.ناصر سطمبول// جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

تاريخ الاستلام: 2019/08/24 تاريخ القبول: 2020/01/31 تاريخ النشر: 2020/08/13

ملخص: يعدُّ النّص الأدبي إحدى المقومات الأساسية لنجاح العملية التّعليمية التّعلمية، لما له من دور بالغ في عملية التأثير على المتعلّم، سواء أتعلق الأمر بالبناء اللغوي أو المضمون الوجداني العاطفي، ذلك لأنّه وسيلة يلجـــأ إليهـــا المتعلّم في الفهم والتحصيل. وانطلاقا من ذلك تُعنى المنظومة التربوية بالمتعلّم وتنشئته على تقوية مختلف مشـــاعره وأحاسيسه، بغية اكتمال الجانب اللساني والوجداني في شخصيته. كما تسعى أيضا إلى تكوين فرد واع بمتطلبـــات العصر الحديث، وذلك من خلال إكسابه خبرات ومعارف ومعلومات في شتى المجالات.

الكلمات المفتاحية: النّص الأدبي، التعليمية، المقاربة بالكفاءات، البناء الفكري، البناء الوجودي.

Abstract: The literary text is one of the basic elements that succeed the educational learning process, because of its important role in effecting on the pupil, whether it‘s about the mastery of language or the emotional content, because it’s a way that help the pupil in the understanding and the attainment. In addition, from that point the educational system is concerned with the pupil and his development to make his feelings stronger, in order to complete the linguistic and the emotional side in his personality and also to form conscious person of the requirements of the modern time, and this from earning him some experiences, knowledge and information’s in all the fields. In order to achieve this the education field took the method of teaching with competencies, which is created to find the capacities and the competences whether in using the independent teaching techniques or the self-education depending on the instruction that aims to organize teaching to achieve the regulated goals. the instruction took care of this interaction between the knowledge, the teacher and the pupil because it’s a collection of methods and techniques of education and this what make it a branch of education.

1 فاطمة سيدي عومر، الإيميل: hamdadzahra@gmail.com

مقدمة:

إنَّ المقاربة بالكفاءات " تستند إلى نظام متكامل من المعارف والأداءات والمهارات المنظّمة الّتي تتيح للمتعلّم، ضمن وضعية تعليمية تعلّمية، القيام بالانجازات والأداءات الملائمة الّتي تتطلبها تلك الوضعية، وهي أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا حوالي 1468م، وبعد ذلك اعتمدته الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها، ثمَّ انتقلت هذه المقاربة بصفة فعلية إلى المؤسسات التعليمية الأمريكية بدء من 1960 ثم إلى بلجيكا عام 1993م ثم تونس والمغرب سنة 1999 والجزائر ....[2] فقط من أجل تحويل المدرسة إلى ورشة عمل، ينشط فيها المتعلّم. وبذلك انضمت المقاربة بالكفاءات إلى مجال التربية والتعليم، لتنتشل المتعلِّم من جزء متلق للمعارف إلى جزء مهم محرِّك للعملية التعليمية التعلُّمية، إذ ركّزت هذه البيداغوجيا على أن يكون التلميذ ذا كفاءة قادر على معالجة وضعيات فعلية وحلِّها، لذلك نجد المدرسة تحضّر التلميذ وتساعده في اكتساب معارف مدرسية يحولها إلى أدوات تفكير، كما تعينه على الاندماج في الحياة. فهي تركِّز على تكامل المعارف المدرسية والواقع الحياتي.

ولتحقيق ذلك ارتأى حقل التربية والتعليم منهجية التدريس بالكفاءات، والّتي ترمي إلى تحقيق القدرات والكفاءات سواء باستعمال أساليب التعليم المستقل أو التعلّم الذاتي، اعتماداً على ما تقدمه التعليمية الّتي تهدف إلى تنظيم التدريس وعقلنته لبلوغ الأهداف المسطّرة. هذا التفاعل بين المعرفة والمعلّم والمتعلّم، هو تفاعل اعتنت به التعليمية لكونها جملة طرائق وأساليب وتقنيات التعليم، وهذا ما يجعلها فرعا من فروع التربية.

وضمن هذا السياق يحاول هذا البحث تسليط الضوء على تدريس النّص الأدبي في ظل المقاربة بالكفاءات، خاصة في زمن التحديات المعقدة الّتي تفرضها الحداثة الغربية. هذه الحداثة الّتي فرضت تغيير طرق التدريس من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

وفي خضم هذا التغيّر يمكننا طرح الإشكالات الآتية: كيف يمكننا تدريس النّص الأدبي للمتعلّمين؟ وما طريقة تحليله؟ وكيف يُحقق ذلك التكامل اللساني والوجداني لدى المتعلّم؟

2. المقاربة بالكفاءات والتناغم المعرفي:

ينبغي للمتعلّم حتى يصنع ذلك التناغم بين المعارف التي يكتسبها في المدرسة للتكيّف مع محيطه، أنَّ يحلِّل الوضعية التعليمية التعلُّمية إلى مجموعة من الوضعيات الفرعيّة وتبنيها وفق منظور إيجابية المتعلّم، بهدف إدماجه كفاعل أساسي في بناء التعلّمات، فالعملية التربوية هي الحياة، والمعلِّم هو الّذي يضفي

عليها جوا من الحيوية والنشاط بما يحقّق أهدافها، وحتى يتحقّق ذلك لابدّ من توجيه هذه النشاطات وربطها بعنصرين أساسيين هما عنصر المنهاج المطلوب تناوله للوصول بالمتعلّم إلى مراحل عليا، وعنصر الحياة والبيئة الاجتماعية، ليكون النشاط التعليمي التعلُّمي ظاهرا في أداء المتعلّم وممارساته العقلية والحركية والنّفسية والاجتماعية بفاعلية داخل المدرسة وخارجها[3]. وهذا ما يعرف ببداغوجيا المقاربة بالكفاءات، l'approche par compétence والّتي تعمل على التحكم في مجريات الحياة، وتصحيح المسار الدراسي للمتعلّم، ما يجعله في قلب العملية التعليمية التعلُّمية، على خلاف المقاربة بالأهداف الّتي تسعى إلى تمكين المتعلّم من أن يقوم بشيء ما والتحكم في بعض الأداءات. أي أنَّ المقاربة بالكفاءات تجمع بين الجانب النظري، والجانب التطبيقي. أي أن يحوّل المتعلّم معارفه إلى المجال التطبيقي، ليخدم حياته المدرسية والعائلية مستقبلاً. فللمدرسة مسؤولية تزويد المتعلمين بالأدوات الّتي تمكنهم من توظيف معارفهم ومواجهة وضعيات – مشكلة – ذات دلالة تتطلبها الحياة المعاصرة. والسؤال الّذي يفرض نفسه علينا هـــــو: كيف يتم تحليل النّص الأدبي في ظل هذه المقاربة؟

قبل التطرق إلى كيفية تحليل النّص الأدبي لابدَّ من التطرق إلى التعليمية ومفهومها.

1.2 التعليمية وعلاقتها بالمقاربة بالكفاءات:

إنَّ ميدان التعليمية يهتم بدراسة " آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة، بمجال معرفي معيّن، لذلك يركّز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها، من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع، ومن حيث تحليل العلاقات الّتي تربطها ببعضها، كما ينصب اهتمامها على تحليل

المواقف والوضعيات التعليمية الّتي تأتي في نهاية الفعل التعليمي/ التعلّمي، وذلك لفهم وتفسير ما جرى في عرض الدرس، سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرّف على أساليب تفكيرهم واكتشاف الطرائق التي تمكّنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم ومدى نجاعة المعلّم في الخطة الّتي اختارها والأساليب والطرائق والوسائل الّتي وظفها"[4]. فالتعليمية تهتم بمحتوى الدَّرس وبناء المناهج وإعداد المقررات التعليمية وتقويمها من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها. ومدى الاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها. وهذا ما يتحقّق انطلاقا من المعلّم والمتعلّم والمعرفة (المنهاج).

بغض النظر عن المراحل التاريخية الّتي مرّت بها التعليمية فإنّنا سنركّز على العلاقة بين المعلّم والمتعلّم في تعليمية النّص الأدبي. هذا النّص الّذي يعدّ ركيزة أساسية في الحصول على ملكة الذوق، إذ يعدُّ محورا للنشاطات التعليمية التعلُّمية. وقد مرّ تدريس النّص بعدّة مراحل أولها مرحلة التلقين الّتي اعتمدها المعلّم في شرح النّص، وبعد أن سطعت شمس المقاربة بالكفاءات والّتي صار فيها المتعلّم هو محور العملية التعليمية التعلّمية، صارت دراسة النّص دراسة داخلية تعتمد على البنى الداخلية: الصوتية والمعجمية والدلالية والبيانية. لأنَّ المقاربة بالكفاءات تنطلق من المقاربة النصية، إذ كل نشاط يكمّل الآخر وفق نمط اندماجي. وبهذا الأسلوب تصبح هذه النشاطات اللغوية وسيلة لضبط نصوص الأدب أو المطالعة ضبطا لغويا سليما، وفهمها فهما عميقا، وأداة فعّالة تساعد المتعلِّم على كشف معطيات النّص ومناقشتها، وطريقة من الطرائق التي تسهّل عليه التعبير على مستوى المشافهة أو الكتابة، وتمكّنه في النهاية من امتلاك الملكة النّصية أي القدرة على فهم النصوص وإنتاجها وفق المواقف والأوضاع المناسبة[5].

وبهذا يصبح النّص المحور الرئيس الذي تدور في فلكه كل النشاطات اللغوية خدمة للملكة اللغوية، والملكة المعرفية، والملكة الإدراكية، والملكة الإنتاجية. ذلك أنَّ النّص هو" محور الفعل التربوي حيث إنَّ نقطة الانطلاق هي النّص ونقطة الوصول هي النّص. وهذا يعني أنّ المتعلّم ينطلق من النّص (النص الأدبي) فيحلّله ليستخلص خصائصه ثمَّ ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه. وبنية توسيع الفهم وتعميقه في مجـــــــال «النّص» جدير بالذكر الرجوع إلى أصل الكلمة في اللغات الأوروبية – حيث غياب تصور عربي أصيل لمفهوم النص – وذلك لأنَّ الأشياء تعرف بالرجوع إلى أصولها"[6].

2.2 النّص الأدبـــــــــي:

إنّ كلمة «نص» (textus) اللاتينية مشتقة من فعل «نص » (texere) . ومعناه بالعربية «نسج، ولذلك فمعنى النّص هو «النسيج». ومثلما يتم النسج من خلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكون قطعة من قماش متينة ومتماسكة، " فالنّص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض"[7]. فكلمة " نسيج" تؤشر إلى الانسجام والتضام والتماسك بين مكونات الشيء المنسوج ماديا، كما تؤشر معنويا على علاقات ترابط وتماسك أجزاء النّص.

وإذا كان النّص الأدبي هو مدار نشاطات اللّغة العربية فمن الأفيد للأستاذ أن يتعرّف على أهم المواصفات التي يتميّز بها حتى تؤخذ هذه المواصفات بعين الاعتبار في تناول النصوص بالدّراسة. ونجمل هذه المواصفات فيما يأتي[8]:

– يحتمل النّص الأدبي معاني متعدّدة. وهو ما يفسّر قابليته للاختلاف في تأويله. تأتي الاختلافات في القراءة من أنّ كل واحد منا يقرأ النّص في ضوء خبراته وتجاربه مع النصوص وكذلك في ضوء ثقافته ومعرفته بالوجود.

– يخضع النّص الأدبي إلى نوع من الانتظام في بنيته، مع العلم أن هذه البنية تختلف في النمط من نص إلى آخر. ورغم ما يلحق بنية النمط – أحيانا – من تغيرات وتطورات، فإنّها تبقى محتفظة ببعض الاستقرار النسبي. وهذا ما يجعل من السهل رصد ملامحها.

– يحتوي النّص الأدبي على كثير من الخيال، فهو لا ينقل الواقع كما هو. وهذا ما يجعل صورة الواقع المنعكسة فيه مختلفة عن الواقع الحقيقي، أو هي في الحقيقة صورة مبتكرة تخلق واقعا جديدا.

– النص الأدبي جزء من مجموعة من النصوص، يتفاعل معها، فيضـــيف لها ويقتبس منها. وهذه الظاهرة من شأنها أن تعطي فكرة عن الثقافة الّتي ينتمي إليها النّص.

– 3. كيفية تدريس النّصوص وفق خطوات المنهاج:

مراحل تدريس النص الأدبي	توجيهات بيداغوجية
– التعرف على صاحب النّص	توجيه أسئلة إلى المتعلمين تقودهم إلى التعرف على صاحب النّص، مع التركيز على الجوانب الّتي تخدم موضوع النّص.
– تقديم النّص	**وذلك بقراءة النّص قراءة سليمة وحسن الأداء وتمثيل المعنى من قبل المعلّم** قراءة فرديـــــة من قبل بعض التلاميذ: وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النّص، مع تصويب الأخطاء مباشرة من قبل المعلّم، حتى لا يثبت الخطأ في ذهن المتعلّم.

– إثراء الرصيد اللغوي	لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ تشرح الكلمات الصعبة.
– اكتشاف معطيات النّص	صوغ أسئلة تمكّن المتعلمين من الوقوف على الأفكار الّتي عبّر عنها الشّاعر مع الإشارة إلى المجازات اللغوية بما يكفي للوصول إلى المعنـــــــى. أي استخراج ما يتوافر عليه النّص من المعاني والأفكار من المشاعر والانفعالات، والعواطف من التعابير الحقيقية والمجازيـــــة، ومن الأساليب الّتي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير من موقف الأديب. أسئلة هذه المرحلة تثري البناء المعرفي للمتعلّم.
– مناقشة معطيات النّص	الاجتهاد في صوغ الأسئلة الّتي تمكّن التلاميذ من الوقوف على دراسة النّص بما يهتدي بهم إلى الغوص في معانيه ويشجعهم على بناء أسئلة قد تقودهم إلى دلالات ومعان خفية. وهي من أهم مراحل مناقشة الدراسة الأدبية إذ في هذه المرحلة يسخر المتعلّم ملكته النقدية سواء أتعلق الأمر بمعاني أو أفكار النّص، وهذا ما يثري ملكة التذوق لدى المتعلّم.
– تحديد بناء النّص	يُحدّد نمط النّص من قبل التلاميذ بمساعدة من الأستاذ ببناء أسئلة جزئية تهتدي بالمتعلّمين إلى كشف نمط النّص وإبراز خصائصه. كما على المتعلّم التدرّب على إنتاج نصوص من نفس النمط وفي مواقف ذات دلالة.
– تفحص الاتساق والانسجام	تبنى أسئلة بهدف جعل التلاميذ يقدرون على اكتشاف مظاهر الربط الدلالي والشكلي القائمة بين معانـــــي الأشطر والأبيات. كما يتم في هذه المرحلة دراسة القرائن اللغوية أو مظاهـــــــــر الاتساق الّتي تربط الأفكار وتعنى باتساقها وانسجامها، لأن النّص ليس تجمعا اعتباطيا.
– إجمال القول في تقدير النّص	صوغ أسئلة يتمكّن المتعلمون من خلالها رصد تقدير عام للنّص. كما يتوصل المتعلمون بتوجيه من المعلّم إلى تلخيص الخصائص الفنية والفكرية للنّص مع التأكّد على إبراز خصوصيات في التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره وكذا عن طريقته في الإفصاح عن معانيه

	وعن الوسائل الأسلوبية الّتي استعملها أو أكثر من استعمالها بوصفها من مميزات أسلوبه الأدبي، كما تعكس رؤيته الجمالية وتفرده عن غيره.

- **1.3 نموذج تدريس النّص الأدبي وفق المقاربة بالكفاءات:**
- **2.3 النشاط: نص أدبي.**

الموضوع: الشكوى واضطراب أحوال المجتمع لابن الرومي.

تقديم النّص: س/ كيف كانت حالة المجتمع العباسي خلال القرن الثالث للهجرة؟	ج/ تميّز القرن الثالث للهجرة في العصر العباسي بالنماء الاقتصادي، فاجتمع فيه الخير والشر، وسيطر عليه الرقيّ والتخلف، وعاش فيه الضعف والقوة. أضف إلى ذلك تمازج الحضارات من فرس و روم وعرب، تعمل كلها منفردة ومجتمعة، فكان المجتمع متناقضا ومضطربا في أحواله الاجتماعية، أفرز فئة محظوظة استبدت بالوظائف، وفئة منبوذة لم تلق سوى الحرمان، وابن الرومي من الفئة الثانية.
أتعرف على صاحب النص:	الشاعر العباسي أبو الحسن علي بن العباس بن جُريج، المعروف بابن الرومي. ولد سنة 221هـ/835م ببغداد، من أبٍ رومي و أمٍّ فارسية. كان مرهف الحس عصبيَّ المزاج وعاش معظم حياته قلقاً متشائما ضيّقَ الرّزق شديد الطيرة، لأنّه نُكِبَ في أسرته، و لَمْ يلقَ حظوةً لدى أمراء عصره، و لَمْ ينلْ عطفَ الناس وتقديرَهم. مات ابن الرومي مسموماً سنة 284هـ/897م. - من أهم آثاره: بعض الرسائل النثرية، وديوان شعر ضخم.
القراءة النموذجية للأستاذ	**قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء**
أثري رصيدي اللغوي:	- **قاب**: مثل، قريب -الراجحون: ذوو العقول -جلّة: عامة الناس -أنتنت: بمعنى رائحة كريهة -اللجة: موج الماء-الدر: اللآلئ -مناكير: المنكرات -النكر: الدهاء والفطنة.
أكتشف معطيات النص: س1/ بماذا استهل الشاعر أبياته؟	ج1/ استهل الشاعر أبياته بذم فئة من الناس الذين استطاعوا في زمن قصير الوصول إلى أعلى المراتب في

	الدولة، وهم في نظره لئام المجتمع، في حين بقيَ عامة الناس وهم الأشراف في أماكنهم مشبها إياهم بالجبال الراسيات التي لا تتزعزع.
س2/ بم شبه هؤلاء اللئام من المجتمع؟ ولماذا؟	ج2/ شبه هؤلاء اللئام من المجتمع بجيف طافت على اللجة، لأنهم رفضهم عمق البحر وأغواره
س3/ يبدو الشاعر متذمرا من مجتمعه، أين يتجلى ذلك من خلال النص؟	ج3/ يتجلى تذمر الشاعر من مجتمعه في البيت الخامس، حيث شبه الأغلبية من الناس بتجار مثل البهائم فقدوا عزة النفس والإباء، فلا يوجد من بينهم مَنْ يذود عن حريم أو يصدر كتابا.
س4/ لماذا دعا الشاعر على الزمان؟	ج4/ دعا الشاعر على الزمان لأنّه لم ينصفه، وولاه ظهره، وكشّر أنيابه في وجهه، فلم يبتسم له. ويظهر جليا في البيت الثاني عشر.
س5/ يرى الشاعر أنّ الموازين انقلبت رأسا على عقب، وضح ذلك.	ج5/ يتضح انقلاب الموازين في مجتمعه عندما يرى الثروة تذهب إلى مَنْ لا يستحقها ولا يعرف قيمتها، فراحوا يعبثون بها في براثن الجنون واللهو والفساد (في البيت الثالث عشر).

أناقش معطيات النص:	
س1/ من المقصود في الأبيات: 10،9،8؟ علل.	ج1/ المقصود في الأبيات:10،9،8، هو المجتمع العباسي الذي حاد عن الصواب وعن الهدف السامي الذي من أجله وجد الإنسان، فالشاعر عبر عن هذا التدهور بعبارة " لهف نفسي"، فهو تعبير عربي قديم يحمل دلالات نفسية منها: الحسرة والقلق، والتذمر مما آل إليه مجتمعه.
س2/ بماذا توحي كلمة " طفوا «؟ وما الفرق بين العلو والطفو في النص؟	ج2/ توحي كلمة " طفوا " بخفة الوزن ورفض الماء للجسم الغريب، والكلمة وظفت لذم اللئام من المجتمع وأصحاب العقول الصغيرة القاصرة. الفرق بينهما في أن الأول يأتي لامتلاء الشيء وقيمته فيرفعه الناس. أما الثاني فلفراغه وخسته يطفو بنفسه.
	ج3/ خفة الوزن-الطفو-جيف – بهائم -لا يدافع عن حرمة - لا يتعلم- لا يصلحون للخدمة - أهل منكر- أهل غدر.
س3/ حدَّد صفات الجهلاء الذين سادوا الناسَ.	ج4/ الصورة البيانية في البيت الرابع، هي في قوله: " جيف أنتنت" حيث صرح بالمشبه به "جيف" وحذف المشبه وهي "الفئة من الناس" على سبيل الاستعارة المكنية؛ وقد زادت المعنى وضوحا وقوة، وذلك بتجسيد المعنوي في صورة محسوسة.
س4/ حدد الصورة البيانية في البيت الرابع، مبينا نوعها، وأثرها في المعنى.	
س5/ ما نوع الأسلوب في البيتين: التاسع والثاني عشر، وما غرضهما البلاغي؟	ج5/ نوع الأسلوب في البيت التاسع، هو نداء غير حقيقي، في قوله " لهف نفسي "، وغرضه البلاغي: الحسرة والألم. ونوع الأسلوب في البيت الثاني عشر، هو أسلوب خبري والمقصود به الإنشاء، في قوله:" قاتل الله "، وغرضه البلاغي: الدعاء على الشيء المذموم.
	ج1/ يكاد يمتلئ النص بعواطف الهجاء المقذع، لأنّ

	الشاعر اعترته عاطفة غضب وسخط على هذا المجتمع بما فيه ه. ج2/ النمط الغالب على النص هو النمط الوصفي، ويظهر من خلال وصفه أصناف الناس الذين اجتمعوا في العصر كما هو الحال في الأبيات:1،2،3،4،5، وتخلل القصيدة نمط حجاجي سعى من خلاله الشاعر إلى الاقتناع بصحة رأيه وتجلى ذلك في البيت الخامس والثالث عشر والرابع عشر. ج3/ من خصائص النمط الوصفي: -الإكثار من النعوت، مثل: الدنيا الدنيّة -سيوف غضاب ... - استعمال التشبيه في الأبيات:2،4،5،7 -استخدام الأفعال الماضية للوصف مثل: طار، لحقوا، رسا، أضحت -فازوا
أحدد بناء النص س1/ يكاد يمتلئ النص بالعواطف، لماذا؟ س2/ ما النمط الغالب على النص؟ وما النمط الذي تخلل القصيدة؟ س3/ ما هي خصائص النمط الوصفي؟	ج1/ أراه مجددا في بناء قصيدته، لأنه لم يعتمد تقديما طلليا ولا خمريا، ولا حكميا، وإنّما بدأ قصيدته بهجاء لاذع وحاد، وفي هذا كان الشاعر مجددا، حيث كان الهجاء قديما موجها للأشخاص، فأصبح موجها للمجتمع بأكمله. ج2/ من الحروف المختلفة التي استعان بها الشاعر في الربط بين أفكاره: حروف العطف وحروف الجر، أمّا حروف العطف، فهي: الواو للجمع، وواو الحال للربط بين الجملة وصاحبها، وأمّا حروف الجر، فهي: في التي تفيد الاشتمال والوعاء، وعن التي تفيد المجاوزة والبعد،
أتفحص الاتساق والانسجام: س1/ هل ترى الشاعر مجددا أم مقلدا في بناء قصيدته؟	

س2/ أكثر الشاعر من استعمال الحروف المختلفة، حدد بعضها وبين معانيها.	والباء التي تفيد في القصيدة الحال والظرف، ومن التي تفيد التبعيض.
س3/ ما نوع الأسلوب الغالب على النص؟ ولماذا؟	ج3/ نوع الأسلوب الغالب على النص، هو الأسلوب الخبري لأنّه يناسب النمط الوصفي الذي من خصائصه عرض حقائق تاريخية واجتماعية.
س4/ ما نوع الأسلوب الوارد في البيت الثالث والثالث عشر؟ وما هي طريقته؟ وما نوعه؟	ج4/ نوع الأسلوب الوارد في البيت الثالث، هو أسلوب القصر، لأنه استعمل طريقة العطف بالحرف "بل": (لا .... بل)، وهو إضافي/ أما في البيت الثالث عشر فهو أسلوب قصر بطريقة النّفـــي بـــ(لا) والاستثناء ب(إلاّ) وهو قصر إضافي.
س5/ ما عمل " لا " الثانية في شطر البيت السادس؟ ولماذا؟	ج5/ عمل " لا " الثانية في شطر البيت السادس، هو النفي لأنها مشبهة بليس، فهي عاملة لأنّ اسمها وخبرها نكرتان.
أجمل القول في تقدير النص:	
س1/ كيف تبدو لك شخصية الشاعر من خلال النص؟	ج1/ تبدو شخصية الشاعر من خلال النص، ساخطة على مجتمعها حاقدة على مَنْ يحيط بها و خاصة الشعراء والكتاب الذين قربهم الخلفاء إلى مجالسهم، شديدة اللهجة في هجائها لا تخلو من التجريح والعنف في ألفاظها، مثل: (جيف، أنتنت، البهائم، كلاب)، ومتشائمة في الحياة، عزوفة عن متاعها، وميالة إلى العزلة. كما يبدو ناقما على الوضع الاجتماعي المتناقض في

	عصره، فكشف عن مواطن النقص في مجتمعه بعفوية وبساطة وواقعية، ساعده على ذلك قدرته على استقصاء المعاني وبراعته في التصوير ودقته في التشخيص.
س2/ ما هي أبرز مظاهر البيئة من خلال القصيدة؟	ج2/ من أبرز مظاهر البيئة من خلال القصيدة، أنها بيئة ظالمة ترفع اللئام، وتولي ظهرها للشرفاء أصحاب المبادئ الثابتة والعقول الراجحة. بيئة كثر فيها الفساد والمكر، وانقلبت الموازين والمفاهيم رأسا على عقب، حيث تم تشجيع الباطل على حساب الحق.
س3/ ما هي أهم خصائص ابن الرومي الفنية من خلال النص؟	ج3/ من أهم خصائص ابن الرومي الفنية من خلال النص: - وضوح الأفكار وترابطها، سهولة الأسلوب، دقة الألفاظ فيها وإيحاؤها. ج4/ يتجلى تكوين ابن الرومي الفلسفي في شعره القائم على التدرج والإمعان في التحليل بعد المقدمات لاستخلاص النتائج بأدلة منطقية، لأنه يستمد مواضعه من الواقع الاجتماعي الإنساني، فاشتهر بتجويده للوصف بسبب تأصل ملكة التصوير فيه، فمزج في تصويره الواقع بالخيال (فنقل المرئيات والمسموعات نقلا أمينا مثلما تفعل عدسة المصوّر)
س4/ اذكر بعض خصائص فن التصوير عند الشاعر	

4. خاتمة:

إنَّ النصوص الأدبية والتربوية الّتي قررت ضمن المناهج الموجودة في الكتاب المدرسي الّتي يتلقاها المتعلّم، جاءت من أجل تكوين المتعلّم واكتسابه للملكات اللغوية والوجدانية، وكيفية تذوق المتعلّم تلك النصوص الأدبية الشعرية والنثرية، وكما تجعل المتعلّم يلجأ إلى المطالعة وذلك حتّى يستطيع أن يحل تلك النصوص بنفسه (أي يعتمد على ذاته) وقد جاءت هذه الأهداف أيضا من أجل أن تربط المتعلّم بتراثه وقيمه، وإتقان اللغة العربية الفصحى، والتعامل بها في الأوساط المعيشية واعتبارها جزءا من شخصيتهم.

وإنَّ إتباع المعلّم لتلك المراحل، وما نص عليها المنهاج فقد كانت غايتها تحسين المستوى الدراسي، واعتبرتها وزارة التربية بأنها أفضل الطرق التعليمية لتحقيق الأهداف ولو بنسبة مقبولة.

وعليه يمكننا القول: إنّ الأستاذ من منطلق المقاربة بالكفاءات، يسعى إلى تنويع طرائـــــق التدريس وتفعيلها بما يجعل المتعلم يستوعب المادة التعلمية ويحسن التفاعل معها.

وعلى العموم، يمكن اعتبار طريقة التدريس بالوضعية المشكلة من أنسب الطرائق لبناء معارف المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات. ذلك لأنّ هذا الأسلوب في التدريس يعتمد على تحسين نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة، فتتغير علاقتهم بالمعرفة حيث يتحوَّل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفزهم على طلب المعرفة واكتسابها، إذ يشعرون بممارسة عمل تفاعلي هادف يختلف عن الأسلوب التقليدي المبني على الاكتساب عن طريق الاستقبال بالإصغاء والصمت بهدف التزود بكم غزير من المعارف.

5. قائمة الإحالات:

[2] ينظر: محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر 2006، ص63.

[3] ينظر: نذير بن يربح، سلسلة ملفات سيكولوجية تعليمية، دار هومه، للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر 2010، ص43،44

[4] خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر العاصمة 2004، ص09.

[5] ينظر وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة للسنة الأولى، ص03.

[6] مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص10.

[7] سيج النّص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت 1993، ص12.

[8] مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص10، 11.